

من هم الذين يصطففهم الله؟ | ح 51 | القرآن مدرسة الحياة

الشيخ محمد حسين يعقوب

محمد حسين يعقوب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:00:00](#)

فاختي في الله والذى فلق الحبة وبرا النسمة اني احباكم في الله. واسأله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحنا. واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه لاحد غيري - [00:00:20](#)

احبتي في الله كيف حالكم مع الله؟ وكيف حال قلوبكم مع الله؟ اسأل الله جل جلاله ان يقذف في قلوبنا رجاءه. وان ينزع من قلوبنا رجاء من سواه. اللهم اغمر قلوبنا بحب - [00:00:40](#)

واعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. هنا المدرسة الربانية وهذه دروس رمضان بعنوان القرآن مدرسة الحياة. وسرنا مع مدرسة الحياة ووقفنا مع قول الله الله سبحانه وتعالى اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا. وقلنا ان الفشل وارد على الكبير - [00:01:00](#)

انا المبتدئ وعلى المنتهي الفشل وارد. وارد دائما. ولكن القضية الا تستمرى الفشل. والا تستنزل تعانى من الفشل. الا تشعر في الفشل. وقد قالوا ان الذي يعاود التجربة يعاود المحاولة لم يفشل. الفشل ان تتوقف. لكننا هنا مع الله - [00:01:30](#)

في تعاملي مع الله سبحانه وتعالى الامر يختلف. مش قضية معاناة الفشل واعادة المحاولة. لا قضية ان يدركك الله قبل ان تفشل. الله! اذ همت طائفتان ان تفشلا الله وليهما. عشان كده سيدنا جابر ابن عبد الله سيدنا جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال هذه الاية والله وليهما احب - [00:02:00](#)

شي من الدنيا وما فيها احب اليها ان لم نكن همنا بالفشل. والله وليهما اصلك انت لما تحس ان ربنا ادركك و تستمتع بذلة و متعة ان الله معك ينصرك ويحفظك و يدفع عنك - [00:02:30](#)

ويعينك متعة. جمال الحياة في الحبة دي. انك تحس ان ربنا معك. ان ربنا ما ضيعكش عشان كده الواحد لما بيقف قدام الكعبة قدام باب الكعبة ويقول يا رب اتيت بابك. ومن اتي بابك لا يرد. من اتي - [00:02:56](#)

لا يضيع. من اتي بابك لا يخذل. من اتي بابك لا يطرد يا رب ما تضيغينيش هي دي انك تطلب من ربنا انك ما تضعش انه يلحقك قبل ما تضيع. اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما. يبقى هي هنا ان - [00:03:16](#)

تركه الله بلطفه والله وليهما. اتنين دوام التوكل. واتقان التوكل. وعلى الله فليتوكل المؤمنون الولايـة والتوكـل عصمة من الفشل. واستدرـاك لـلـفشل. لـأ دـي بـتـفـكـرـنـي بـاـيـةـ تـانـيـةـ جـمـيـلـةـ قـوـيـ. وـدـيـ بـقـىـ - [00:03:42](#)

فتـلـازـمـ القرآنـ معـ بـعـضـهـ. شـفـ فيـ سـوـرـةـ التـوـبـةـ لـمـ رـبـنـاـ جـلـ جـالـلـهـ يـقـولـ لـقـدـ تـابـ اللهـ عـلـيـهـ النـبـيـ وـالـمـهـاجـرـيـ وـالـأـنـصـارـ الـذـيـنـ اـتـعـوـهـ فـيـ سـاعـةـ الـعـسـرـةـ مـنـ بـعـدـ فـكـادـ يـزـيـغـ قـلـوبـ فـرـيقـ مـنـهـمـ. ثـمـ تـابـ عـلـيـهـمـ - [00:04:09](#)

تشـوـفـ اـزـايـ ياـ اـخـيـ كـادـ يـزـيـغـ قـلـوبـ فـرـيقـ مـنـهـمـ ثـمـ تـابـ عـلـيـهـمـ اـنـهـ بـهـمـ رـؤـوفـ يـاـ رـحـيمـ الـطـفـ بـنـاـ. يـاـ رـؤـوفـ يـاـ رـحـيمـ رـؤـوفـ رـبـنـاـ يـاـ رـحـيمـ اـرـحـمـنـاـ - [00:04:37](#)

يـاـ رـؤـوفـ يـاـ رـحـيمـ. تـعـلـمـ ضـعـفـنـاـ وـعـزـنـاـ وـفـقـرـنـاـ وـفـاقـتـنـاـ وـجـهـنـاـ فـارـحـمـ ضـعـفـنـاـ. اللـهـ اـرـحـمـ ضـعـفـنـاـ. وـاجـبـ كـسـرـنـاـ. وـتـولـيـ اـمـرـنـاـ. وـاحـسـنـ خـلـاصـنـاـ وـاخـتـمـ بـالـبـاقـيـاتـ الصـالـحـاتـ اـعـمـالـنـاـ. لـقـدـ تـابـ اللهـ عـلـىـ النـبـيـ. عـلـىـ النـبـيـ. قـلـتـ لـكـمـ القـصـةـ - [00:05:01](#)

قصة جميلة الناس اللي بيحبو القصص ان قابلت واحد في مكة فبيقول ادعى لي فقلت له ربنا يهديك ويتوب عليك. قال لي رب علي بتروح علي من ايه سيفني واقف على الناصية احنا في مكة يا اخي. قلت له ما تزعلش انا اسف حرك علي. ربنا يتوب علي انا -

00:05:34

قال لي اه صحيح. لقد تاب الله على النبي شف يا اخي الغرور والكبر والعنف قل اللي انت عايزه بقى. هيقول لك انا ازا كاننبي ربنا تبع النبي يبقى يتوب علي ما يجراش حاجة. مش مشكلة -

00:05:54

انا بضحككم بس يعني. فالشاهد ايه هنا؟ لقد تاب الله على النبي. كتير قالوا عارفين آآآ لحفظ صاحب القراءة اللي احنا بنقرأ بها قراءة القرآن. حفصة عن عاصم حفص آآآ -

00:06:16

كان بيقرئ الناس فقرأ الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقذ زهرك فبكى حتى اغمي عليه وحمل الى بيته فلما افاق قيل له ما الذي ابتكاك في الم نشرح -

00:06:36

ايه اللي بيكي في الم نشرح؟ قال ما هو الذنب الذي انقض ظهر النبي؟ والنبي كان له زنوب والنبي كان له معاشي معصوم وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وانما قالوا ان سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم كان بيرفع كل يوم -

00:07:02

وكل لحظة مقامات مقامات عليها. فكان اذا ارتفع الى مقام نظر الى ما كان فيه اذا استغفر وتاب هو ده اللي انقض ظهر النبي. ان كل يوم هو با طالع طالع طالع. فلما يبص لتحت -

00:07:27

لان اللي انا كنت فيه ده فيستغفر ويتوب اليه لقد تاب الله على النبي. والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة. من بعد اسمع ما ها كاد يزبغ. من بعد ما كاد يزبغ، هي دي همت طائفتان -

00:07:50

كاد ما زاغش قلوب فريق منهم وانما كاد هي دي اللي بقول ربنا ادراكك قبل ان تفشل هي دي اللي احنا محتاجينها لان الادراك قبل الفشل -

00:08:12

احسن من معاناة الفشل ومعالجته الادراك قبل زوغان القلب احسن من ان يزبغ القلب ونعني بعد كده علاج الزوغان واصلاح الزوغان وتعديل الزوغات وتوجيه الزوغات ازاي يبقى هم تلات حاجات -

00:08:43

ان يلهم الله العبد التوكل عليه دائمًا يبقى انا دائمًا يا جماعة متبرئ من حولي وقوتي مش شايف لي عمل ادخل على الله بالفقر المحضر والافلاس الصرف متوكلا عليه لا بعتمد على عمل -

00:09:17

ولا على قول ولا على مقام ولا على حال. عليه هو بس. انا رامي حمود على الله وهو جل جلاله ولبي تولني فيمن توليت يبقى نمرة واحد ان يلهم العبد التوكل عليه -

00:09:47

اتنين ان يتداركه الله بالتوبه قبل ان يعصيه قبل ان يعصيه قالوا ايه كده من المؤمنين رجال يتوب قبل ان يعصي قبل ما يهم بمعصية يتوب سبحان الله عز وجل. ربنا يلهمه التوبه. ثلاثة ان يصطفيه الله بالولاية -

00:10:14

والله وليهما الصفاء والاجتباء وقلنا كتير ان للهداية سبب الف مليون سبب للهداية. ولكن الاجتباء ليس له سبب قال الله عز وجل الله يجتبى اليه من يشاء. وبهدي اليه من ينبع -

00:10:47

يجعل للهداية سبب اللي هي الانابة ولم يجعل للاجتباء سبب. فلما ربنا يجتبىك فاجتباه ربه فجعله من الصالحين لما ربنا يجتبىك يختارك يختارك يصطفيك هي دي بقى النجاة هي دي النجاة الحقيقة -

00:11:20

قال الله لما تقول لي بقى طيب يا عم الشيخ قل لي يجتبيني ازاي؟ ما انت قلت ما فيش سبب. اقول لك سبب. مش سبب يعني ولكن ربنا ذكر كده. قال -

00:11:53

وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة. وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون. وربك يعلم ما تكن صدور وما يعلنون. وهو الله -

00:12:11

يبقى هي دي الاختيار ده يخلق ما يشاء ويختار الاختيار ده والاصطفاء ده والاجتباء ده بناء على الباطن ربكم اعلم بما في نفوسكم ان تكونوا صالحين. فإنه كان للوابين غفورا -

00:12:48

هي دي ابن القيم قالها قلت لكم كتير في اخر باب في كتاب الفوائد نزرت للتوفيق والخزان هل لها من سبب فوجدت ان السبب الاكبر صلاحية المحل يعني ايه صلاحية المحل؟ قلبك ده ينفع ان ربنا يحبه - [00:13:11](#)

لو جبنا قلبك ده وطلعنا كل اللي في قلبك على طبق. طلع لي كل اللي في قلبك هنا. ها؟ بتحب ايه بتومالي مين؟ بتعادي مين؟ كل اللي في قلبك هنا. طلعله لي هنا. تلاقي - [00:13:45](#)

في هنا القلب ده بتحب ربنا يحبه ولا ما ينفعش القلب ده ان ربنا يحبه ولا يختاره ولا يصطفيه اللهم طهر قلوبنا. هي دي. نظرت للتوفيق والخزان. هل لها مثل - [00:14:09](#)

سبب فوجدت ان السبب الاكبر صلاحية المحل ربنا قال ايه؟ لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يباعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم هي دي علمه بما في قلبك يستجلب ولايته - [00:14:34](#)

الاية الثانية اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية. فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين والزهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها ربنا علیم حکیم. ودائما نقول الحکمة وضع الشيء في - [00:15:10](#)

في موضعه في موضعه اللائق به فربنا يضع العلم والحب في القلب اللائق به عشان كده قال كذلك نسلكه. يعني الكفر في قلوب المجرمين لا يؤمنون به هي دي اختيارات الهيبة ربانية. ولقد اخترناهم على علم على العالم - [00:15:50](#)

قال مين واتينهم من الايات ما فيه بلاء مبين اخترناهم على علم اختيارات الهيبة. اصطفاءات ربانية هي دي اجياءات اختيارات الهيبة سبحانه وتعالى ربنا الله يجتبى اليه من يشاء لازم تفهم كده وتعرف كده انك انت تنضف جواك. دي القضية الاخطر النهارده بقى - [00:16:23](#)

عشان نختم الاية دي ان احنا نقول ايه؟ نضف دماغك. من الافكار اللي تختلف عقیدتك نضف دماغك. من الافكار اللي تختلف منهج الله نضف قلبك. من الايرادات والهموم. والخواطر اللي تختلف مراد الله - [00:17:07](#)

اللي تختلف شرع الله الذي شرعه لك لازم صلاحية المحل انت شخص كده لما ابص لك كده مش انا ابص لك. لما ربنا ينظر اليك ويراك كده يراك تصلح اهلا لمحبته - [00:17:37](#)

تنفع تبقى حبيب ربنا تنفع قل لي لا صلح وانت تبقى حبيبه. هو خلاص العدد ما اكتملش؟ لأن الباب مفتوح. تعتق من النار الليلة دي. الليلة ابي والعزق من النار مش في رمضان بس. ده على مدار السنة مفتوح - [00:18:00](#)

فلذلك انت تحتاج تعتق نفسك. هي دي لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوهم في الساعة العسرى من بعد ما كاد يزبغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم. انه بهم رؤوف رحيم. انا ببشرك وبقول لك ان ربنا رؤوف رحيم. ربنا - [00:18:28](#)

غفور رحيم. ربنا كريم. ربنا لطيف. ربنا سبحانه وتعالى يسامح. يحب ان يغفر. فلذلك فرصتك قدامك الليلة دي. ابدأ تاب عليهم ليتوبوا. قل ربنا تاب على الليلة دي. خلاص تبت اقبل - [00:18:58](#)

اتكل على الله. طهر نفسك. اغسل كل اللي فات. سارع في الاعمال الصالحة. يجتبى الله وتكون من عباد الله الصالحين في الله واستودعكم الله ونبأ اللقاء القادم باية جديدة ان شاء الله. احбكم في الله والسلام عليكم - [00:19:18](#)

ورحمة الله وبركاته - [00:19:38](#)